[250] نوح في النار ولبئس مثوى الكافرين. قال معاوية يا شيخ ما جعلت لنا شيئا نحتج به عليك فمتى ظلمت الامة وطفيت عنهم قناديل الرحمة قال لما صرت أميرها وعمرو بن العاص وزيرها. قال فاستلقى معاوية على قفاه من الضحك وهو على ظهر فرسه فقال: يا شيخ هل من شئ نقطع به لسانك ؟ قال: وماذا قال عشرون ناقة حمراء محملة عسلا وبرا وسمنا وعشرة آلاف درهم تنفقها على عيالك وتستعين بها على زمانك قال الشيخ: لست أقبلها. قال: ولم ذلك. قال الشيخ: لاني سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: درهم حلال خير من ألف درهم حرام. قال معاوية: لان أقمت في دمشق لاضربن عنقك قال: ما أنا مقيم معك فيها. قال معاوية: ولم ذلك ؟ قال الشيخ: لان ا تعالى يقول: * (ولا تركنوا إلى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون ا من أولياء ثم لا تنصرون) * [113 / هود: 11]. وأنت أول ظالم وآخر ظالم. ثم توجه الشيخ إلى بيت المقدس. توضيح: قال الجوهري: التعريج على الشئ الاقامة عليه يقال: عرج فلان على المنزل إذا حبس مطيته عليه وأقام وانعرج الشئ انعطف. 524 - يل فض: قيل: دخل ضرار صاحب أمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام على معاوية بن أبي سفيان بعد وفاته عليه السلام فقال له معاوية: يا ضرار صف لي علي بن أبي طالب وأخلاقه المرضية قال ضرار: كان

---

524 - كتاب الفضائل والروضة

منسوبان إلى شاذان بن جبرئيل القمي من أعلام القرن السادس، ولكن تنظر بعض علمائنا في صحة النسبة كما في عنوان: " الروضة والفضائل " من كتاب الذريعة: ج 11، ص 282 وج 16، ص 25. وللكلام صور أحسن مما ذكره المصنف هاهنا عن كتاب الروضة والفضائل، وله مصادر وأسانيد كثيرة جدا، وقد رواه السيد الرضي رحمه ا في المختار: (77) من الباب الثالث من نهج البلاغة، ورواه أيضا ابن شهر آشوب في عنوان: " المسابقة بالزهد " من مناقب آل أبي طالب: ج 1، ص 371 ط النجف ويأتي أيضا هاهنا مسندا تحت الرقم: (538) ص 584. (*)

---